ومثله قولهم (بلغ منه المخنق) أي بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق وأصله في الماء يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاورته موته .

277 - قولهم بالت بينهم الثعالب .

يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه (خرئت بينهم الضبع) و (فسا بينهم الظربان) .

وقال الشاعر في نحوه .

(ألم تر ما بيني وبين ابن عامر ... من الود قد بالت عليه الثعالب) .

ونذكر هذا المعنى بأتم من هذا الشرح بعد إن شاء ا تعالى جده .

278 - قولهم بينهم داء الضرائر .

يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة وشر لا ينقطع .

وحسد الضرائر وعداوة بعضهن لبعض دائمة قال الشاعر .

(حسدوا الفتى إذ لم ينالوا شأوه ... فالقوم أعداء له وخصوم) .

(كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدا وبغيا إنه لذميم) .

وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل .

ويقال تزوج الرجل على ضر إذا تزوج امرأة على إمرأته الأولى وهو مضر .

279 - قولهم بين الحذيا والخلسة .

يضرب مثلا للرجل يسألك الشيء فإن أعطيته إياه والا اختلسه .

والحذيا